

- 1 وَامَّا عِلْمُ مُرْدَحَايَ كُلِّ مَا عَمِلَ، شَقَّ مُرْدَحَايَ ثِيَابَهُ وَأَلْبَسَ مِسْحًا بِرِمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرَخَةً عَظِيمَةً مَرَّةً،
- 2 وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَابِسٌ مِسْحًا.
- 3 وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ، كَانَتْ مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَشَ مِسْحٌ وَرِمَادٌ لِكَثِيرِينَ.
- 4 فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخُصَيَانُهَا وَأَخْبَرُوهَا، فَأَعْتَمَّتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ ثِيَابًا لِلْبَاسِ مُرْدَحَايَ، وَلِأَجْلِ نَزْعِ مِسْحِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ.
- 5 فَدَعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ، وَاحِدًا مِنْ خُصَيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْفَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَحَايَ لِتَعْلَمَ مَاذَا وَلِمَاذَا.
- 6 فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَحَايَ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ.
- 7 فَأَخْبَرَهُ مُرْدَحَايَ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانُ بِوزْنِهِ لِخَرَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ لِإِبَادَتِهِمْ،
- 8 وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي شَوْشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ، لِكَيْ يُرِيهَا لِأَسْتِيرَ، وَيُخْبِرَهَا وَيُوصِيهَا أَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ شَعْبِهَا.
- 9 فَآتَى هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ مُرْدَحَايَ.
- 10 فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ وَأَعْطَتْهُ وَصِيَّةً إِلَى مُرْدَحَايَ:
- « 11 إِنْ كُلَّ عِبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةٌ إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَشَرِيعَتُهُ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لِأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا. »
- 12 فَأَخْبَرُوا مُرْدَحَايَ بِكَلَامِ أَسْتِيرَ.
- 13 فَقَالَ مُرْدَحَايَ أَنْ تُجَاوِبَ أَسْتِيرُ: « لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ.
- 14 لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرْجُ وَالتَّجَاهُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَقِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْقْتِ مِثْلِ هَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَلِكِ؟. »
- 15 فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوِبَ مُرْدَحَايَ:
- « 16 اذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي شَوْشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ. »
- 17 فَانصرفت مُرْدَحَايَ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.